

## وفاء موصلي: كنا ننتظر المسحراتي.. وفي حال غيابه الإذاعة هي الحكم

### ذكريات رمضانية

الخبز السحري  
وذكريات جدتي  
ورائحة السوق  
المنسية لا يمكن  
نسيانها مهما  
تغير الزمن

والجميع بالحمام، وبعدها يطلب للعائلة الإفطار، ونقضي ليلة الوقفة هناك، ومن ثم نعود إلى البيت فرحين باستقبال يوم العيد.

وماذا عن التلفزيون؟

● كانت العادة من القيمين على التلفزيون السوري، أن يوضع فيلم سينمائي لعبدالحليم حافظ، وأغنية «الليلة عيد على الدنيا سعيد».

دمشق - هدى العبود

أكدت الفنانة وفاء موصلي أنها تعشق شهر رمضان بشكل لا يوصف لأنه شهر بركة وخير، بالإضافة إلى أنه فرصة للعبد للتعريف من الله سبحانه وتعالى بعد شهور من الشغل.. وفاء موصلي تحدثت عن رمضان وطقوسه وذكرياتها معه في السطور التالية:

حدثنا عن ذكرياتك في شهر رمضان؟

● عندما كنت طفلة، كان الجيران في حي القنوت يستعدون لتحضير مائدة الإفطار جميعهم ويفطرون مع بعضهم البعض، وإذا لم تحضر إحدى العائلات فإن الطعام يصل إلى مائدتها، والذي كان أكثر من ستة أنواع من الأطعمة التي تعد لشهر الخير.

مائدة رمضان.. مم تتكون؟

● تعتمد الأسر السورية على طبخ ما لذ وطاب من الأطعمة الغنية بالبروتينات المغذية لتستطيع الأسرة أن تصوم يومها براحة ودون منغصات الجوع والعطش، فالحراق بالصعوا، ملوخية، محشي، شاكرية، بامياء، بازلاء برز، إضافة إلى الفاتات بأنواعها، والشوربات الساخنة في حال كان قدوم شهر رمضان بفصل الشتاء، أما الفطوش والتبولة والعصائر من قمر الدين والتمر الهندي والعرق سوس فكانت تتواجد يوميا وتصنع في البيت.

وماذا عن السحور؟

● كنا بالعادة ننتظر المسحراتي الخاص بالقنوت، وفي حي المهاجرين، كان هناك مسحراتي خاص بالحي، وكنا نستمع إلى صوته وهو ينادي «يا صايم وحدك، وحده لا اله إلا الله»، وأحيانا لا نسمع صوته، ولذلك فقد كنا نعتمد على أوقات الإذاعة عند إعلانها بداية السحور ونهابته نظرا لعدم وجود تلفزيونات في تلك الأيام، وأتذكر البرامج التي كنا نستمع إليها، من تواسيح دينية، وفكاهيات صابر وصبرية، واعتبر الإذاعة طقسا من طقوس رمضان المحببة والغالية. ولأن أحب الإذاعة ولي برامج فيها.

وليلة العيد كيف تقضيها؟

● في تلك الليلة كنا نذهب إلى حمام السوق «كعائلة» كبيرة وهناك تقوم المكيسة في (حمام الحجة امونة، أو الملك الظاهر)، بمساعدة والدي

كيف تتم مراسم «المعمل» وحلوى البيت؟

● تكون العائلة قد أعدت من قبل عجينة المعمل بالجوز واللوز والتمر والفستق الحلبي، ويحمل شباب العائلة الصاجات من الفرن وأتذكر أن لونها كان أسود، وتجتمع العائلة والجوار للمشاركة بإعداد أقراص العيد المشهورة، إضافة إلى الحلويات التي يقوم جدي ووالدي وأعمامي بشرائها من السوق، وكان بجوارنا عائلة من آل الأتاسي، يضعون كل ترتيبات وحوائج المعمل وغيرها معنا، وعندما يعود الشباب من الفرن، تبدأ القسمة بين الجوار والأقارب، والله لا أعرف لأن كيف كانت تتم القسمة فيما بينهم.

وما «الخبز السحري»؟

● هي خبزة جدتي التي كانت تقوم بشراء كل أنواع المربي والأكلات الطبية والمصيص الأحمر والشوكولاتة، والراحة بالسكوت وتضعها فيها، هذه الأكلات مخصصة لأطفال العائلة «أي الأحفاد»، كنا نسميها الخبزة السحرية، لأن بداخلها الأكلات الطيبة، واليوم أنا أفعل نفس الشيء مع أطفال العائلة باعتباري العممة والخالة.

يقال إن جدتك كانت تأخذك إلى السوق؟

● من يصدق أن جدتي كانت تصطحبني إلى سوق الهال، وإلى سوق الحميدية ومدحت باشا والجزيرية، من أجل شراء المواد التي تحتاجها كل سيدة بيت خلال شهر رمضان، وعندما كبرت أصبحت أنا من يشتري الجواهر والفسستق والصنوبر والزعفران والصابون الحلبي والعب نفس الدور، ولأن من يذهب إلى سوق مدحت باشا بدمشق القديمة يشم رائحة البندورة والسمنة العربي ورائحة العود، وأسئله أنا شخصيا «رائحة الذاكرة المنسية».

## أعمال لا تنسى

هناك أعمال لا تنسى مهما دار الزمن ولا تزال راسخة في عقول المشاهدين لأنها تحمل بين طياتها الكثير من المعاني التي ربما لا نجدتها في الأعمال الحالية.. من خلال هذه الزاوية سنتذكر تلك الأعمال حتى تظل خالدة.

## حياة الفهد:

فيلم «بس يا بحر» ومسلسل «الحدياء» ما زال في ذاكرة الجمهور

عبد الحميد الخطيب

الماضي وحلواته تتجلى في الذكريات الجميلة التي تقع في ذاكرتنا وكلما استرجعناها شعرنا بالفرح والسعادة، وهناك البعض يتأثر وأحيانا يبكي عندما يقف عند حدث معين شكل علامة فارقة في حياته. من هذا المنطلق، دررنا مع بعض نجومنا عن أهم أعمالهم الفنية وذكرياتهم معنا، حيث ذكرت لنا الفنانة القديرة حياة الفهد أنها تعزّز بكل أعمالها، لكن لا تنسى مسلسل «الحدياء» الذي قدمته في بداياتها الفنية، وأيضا فيلم «بس يا بحر» الذي شكل علامة فارقة في تاريخ السينما الكويتية والخليجية وما زال يتذكره الجمهور. أم سوزان أكدت لـ «الأنباء» أنها تعزّز بجميع أعمالها، خصوصا التي تناقش قضايا تمس الناس والواقع الذي يعيشونه، وقالت: لكن لمسلسل «الحدياء» ذكريات جميلة، فقد أثر في الناس وتركت بصمة في بداياتي الفنية. ومسلسل «الحدياء» ينتمي إلى نوعية أعمال الرعب وعرض عام 1968 على



### بروقايل فنان

بروقايل فنان.. زاوية رمضانية نسلط الضوء فيها على عمر وجميع أعمال الفنان سواء التلفزيونية او المسرحية او الإذاعية من خلال بحثنا عنه بجميع المواقع والأرشيف.

● إعداد: بشار جاسم

## طارق العلي «قاضي المحكمة»

طارق العلي 18 يناير 1966 كانت بدايته عام 1983 في مسرحية قاضي المحكمة، وتبعها بمسرحية يسام في وادي السمك عام 1985، أما بدايته الفعلية فكانت في مسرحية هالو بانكوك عام 1988. شارك خلال مسيرته الفنية في العديد من المسرحيات والمسلسلات، وهو شريك رئيسي في «مؤسسة فروغ للإنتاج». توفي والده قبل أن تلده أمه، وهو متزوج ولديه 4 أبناء هم فاطمة وهيفاء ومحمد وسلطان، وهو على صلة قرابة من الدكتورة فوزية الدريع حيث أن والدتها هي ابنة خاله.

